

جانب واحد ، بمعنى أن كل عناصر الجملة تعود الى الفعل وأنها عناصر مسيطر عليها من قبله دون أن يكون لهذه العناصر نفسها أثر انعكاسى مقابل لأثر الفعل يؤدي الى انحسار الجانب الدلالي لها ، وتبعية شكلية توزيعية مجردة لا يمكن أن تستوعب التبعية المتبادلة بين عناصر الجملة الا استيعابا مخلا .

فالوصف الملائم - أى المطابق لحدسنا اللغوى من وجهة نظر برينكر لتركيب التبعية فى الجمل ليس ممكنا الا من خلال نموذج لقوة الكلمة محدد تحديدا دلاليا ، ومن خلال مفهوم لها معلل تعليلا دلاليا يتجنب باستمرار الصعوبات التى تواجه الحد ، كما أشرنا فيما سبق .

وقد وضع برينكر تصورا جديدا يحقق ما تقدم بصورة واضحة ، نحدده بايجاز فى عدة نقاط (٤١) . ورغم أن هذا التصور يعنى بالتفسير الدلالي عناية فائقة الا انه يعود بالقضية الى البداية حيث ينتهى فى مواضع كثيرة الى المساواة الدلالية بين العناصر أحيانا ، والى تمتع عناصر غير أساسية بأهمية لا نظير لها لاكتسابها قيمة سياقية محددة . ولا يحول ذلك دون أن نعرض أهم ملامحه .

أول هذه الملامح أن مفهوم « الوحدة الدلالية الفعلية (Verbales Semantem) » يلعب دورا مميزا فى هذا التصور ، حيث انه يفهم من خلاله القيمة الدلالية الثابتة (الجذرية) التى يحسدها فعل مع عناصر جملة محددة أو مواقع عناصر جملة محددة . ويرى أن هذه الوحدة الدلالية (Inhaltseinheit) لا يمكن أن تتكون بصورة اجمالية من متفرقات الوحدات التركيبية ، كما انها لا تمكن أن تجزأ بعد ذلك الى اجزاء دلالية (Inhaltsportionen) منفصلة مطابقة للتقسيم التركيبى الى وحدات سنتجيمية .

اذن المكون الدلالي غير مقابل للمكون التركيبى ، ولا يخضع لمعاييره ،